الملخص:

مع صعود حزب العدالة والتنمية ذو الخلفية الإسلامية سدة الحكم عام 2002، استعادت تركيا حنينها العثماني، وأخذت تشكل عمقا استراتيجيا مغايرا لتركيا الاتاتوركية، عمقا فيه التوغل التاريخي في ذاكرة السياسة والتوسع الخلفي بالمعني الجيو- سياسي للكلمة، لذا اعتبرت تركيا مثالا بارزا في إعادة رسم الدول لإستراتيجيتها، تلبية لمتغيرات مرحلة مابعد الحرب الباردة وفق معادلة مغادرة الأطراف والاستقرار في مركز الأحداث، الأمر الذي تجلي في تنامي الدور التركي المستند إلى نظرية "العمق الإستراتيجي" التي لخصها وعمل على تنفيذها وزير خارجيتها آنذاك أحمد داود أوغلو (رئيس الوزراء الاسبق)، والتي تعتبر أن موقعها الجيواستراتيجي وتاريخها يشكلان دافعا أساسيا نحو التحرك الإيجابي في كافة الاتجاهات وبخاصة جوارها الجغرافي للحفاظ علي أمنها القومي، لأن تركيا أخذت تلعب أدوارًا جديدة في السنوات القليلة الماضية، وأصبحت تشكل دولة محورية، حاضرة في أيامنا هذه في كل قضايا ومسائل منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، والمنطقة المحيطة بها بشكل عام.

اذ يقدم البحث قراءة فاحصة للسياسة التركية، التي بدأت منذ مدة من الزمن راصدًا بدايات تبلور نظام إقليمي جديد في الشرق الأوسط، يأتي في طليعته الدور التركي الفاعل، الذي ينهض على سياسة خارجية، تحمل ديناميكية كبيرة، وتتسم بالمبادرة وليس برد الفعل، الأمر الذي تطلّب قراءة للاتجاهات الجديدة للسياسة التركية، تجاه العراق وسوريا خاصة مع التحول الذي طرا على نظامهما. سنة 2003م، و2011م، على التوالي.